

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد الحصين إلى معالي وزير الصحة وفقه لطاعته.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أمّا بعد: فقد لاحظت في بعض المستشفيات الخاصة في الأردن أنّهم يخصّصون الممرّضين للذكور من المرضى والممرّضات للإناث، ليس فقط في ما يسمى المستشفى الإسلامي فإن هذا الموصف الذي يستغلّ للتجارة مع الأسف يفرض عليه المظهر الشرعي، ولكن هذا يحصل في المستشفى المتخصّص التجاري المقرب من منزلي في عمان.

وبلاد الحرمين ومهد الاسلام ومهبط الوحي، وفي ظلّ دولة نادرة (في القرون المائة الأخيرة) بقيامها على عهد مع الله بنشر شريعته وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والمتحاكم إليها أولى بالسبق إلى كل خير، فقد ميّزها الله على بلاده وعباده بميزات دينية ودنيوية، وجعلها بذلك أهلاً للقُدوة والقيادة إلى الشريعة والفضيلة والهدى. فإذا اختارت لنفسها التبعية وتركت لغيرها ممن دونها (والجميع دونها بفضل الله) قيادتها إلى ما تمليه أهواؤهم وعاداتهم وتقاليدهم؛ فلا شك أنّ ذلك من الخذلان: (واتل عليهم نبأ الذي آتينا آياتنا فانسَخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين* ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث؛ فكيف به إذا اتبع هواه من دونه).

فلعلك في سنوات ولايتك تسنّ سنة حسنة تكسب أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة بإزاحة الممرّضات عن أقسام الرجال في جميع مستشفيات دولة الدعوة إلى التوحيد والسنة، المعامة والخاصة.

وفقكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كتبه/ سعد بن عبد الرحمن الحصين عفا الله عنه، الرسالة رقم 250 في 1418/7/18هـ.